

الطبقات الكبرى

(ذكر وصية أبي بكر) .

قال أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير قالا أخبرنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي فإني قد كنت أستحله قال وقال عبد الله بن نمير أستصلحه جهدي وكنت أصيب من الودك نحو ما كنت أصيب في التجارة قالت عائشة فلما مات نظرنا فإذا عبد نوبى كان يحمل صبيانه وإذا ناضح كان يسني عليه قال عبد الله بن نمير ناضح كان يسقي بستاننا له قالت فبعثنا بهما إلى عمر قالت فأخبرني جدي أن عمر بكى وقال رحمة الله على أبي بكر لقد أتعب من بعده تعبا شديدا قال أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر حين حضره الموت قال إني لا أعلم عند أبي بكر من هذا المال شيئا غير هذه اللقحة وغير هذا الغلام الصيقل كان يعمل سيف المسلمين ويخدمنا فإذا مت فادفعيه إلى عمر فلما دفعته إلى عمر قال رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده قال أخبرنا عمرو بن العاص الكلابي قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال أطفينا بغرفة أبي بكر الصديق في مرضته التي قبض فيها قال فقلنا كيف أصبح أو كيف أمسى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطلع علينا اطلاعه فقال ألستم ترضون بما أصنع قلنا بل قد رضينا قال وكانت عائشة هي تمرضه قال فقل أبا إني قد كنت حريضا على أن أوفر للمسلمين فيئهم مع أني قد أصبحت من اللحم واللبن فانظروا إذا رجعتم مني فانظروا ما كان عندنا